

دراسات في نهج البلاغة

[233] والفقير. ؟ ما موقف الامام منه ؟. إن الامام ليكره الفقر، ويستعيز بـ منه،

ويأمر الناس بالاستعاذة بـ منه، وينعته بأقبح النعوت. قال عليه السلام: (الغنى في الغربية وطن، والفقر في الوطن غربة) (1). (الفقر يخرس الفطن عن حجته) (2). (الفقر الموت الاكبر) (3). (ألا وإن من البلاء الفاقة، وأشد من الفاقة مرض البدن، وأشد من مرض البدن مرض القلب. ألا وإن من النعم سعة المال، وأفضل من سعة المال صحة البدن، وأفضل من صحة البدن تقوى القلب) (4). وقال لابنه محمد بن الحنفية: (يا بني إنني أخاف عليك الفقر فاستعذ بـ منه، فإن الفقر منقصة للدين، مدهشة للعقل، داعية للمقت) (5).

(1) نهج البلاغة، باب المختار من حكم أمير

المؤمنين، رقم النص: 56. (2) نهج البلاغة، باب المختار من حكم أمير المؤمنين، رقم النص: 3. (3) نهج البلاغة، باب المختار من حكم أمير المؤمنين، رقم النص: 163. (4) نهج البلاغة، باب المختار من حكم أمير المؤمنين، رقم النص: 388. (5) نهج البلاغة، باب المختار من حكم أمير المؤمنين، رقم النص: 319.